

تفسير ابن كثير

يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا

وقال جوير عن الضحاك أن نافع بن الأزرق أتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله

تعالى "يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله

حديثًا" وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس إني أحسبك قمت من عند

أصحابك فقلت ألقى على ابن عباس متشابه القرآن فإذا رجعت إليهم فأخبرهم أن الله

تعالى يجمع الناس يوم القيامة في بقيع واحد فيقول المشركون إن الله لا يقبل من أحد

شيئًا إلا ممن وحده فيقولون تعالوا نجحد فيسألهم فيقولون "والله ربنا ما كنا مشركين" قال

فيختم الله على أفواههم ويستنطق جوارحهم وتشهد عليهم جوارحهم أنهم كانوا

مشركين فعند ذلك يتمنون لو أن الأرض سويت بهم "ولا يكتمون الله حديثًا" رواه ابن

جرير.